الشمس لم يجز وان نصبت وقد رفعت فهو محال حتى تنصب فعلك من
قبل العطف فهذا محال ان ترفع ولم يكن الرفع لان طلوع الشمس لا يكون
ان يوديه سيرك فترفع تطلع وقد حلت بينه وبين الناصبة • وقال ابو
الحسن حمل حتى الناصبة وان كانا قد رفع ههنا ما بعدها على الابتدا
وانما كانت ادخلها حائلة بين حتى وبين ان تنصب ان حتى لا تنصب
الا ما يليها • قال ابو الحسن انا ازعم ان حتى هذه هي التي ترفع ما بعدها
ليست حتى التي ينصب ما بعدها ويحسن ان تقول حتى تطلع الشمس
وحتى ادخلها كما يجوز ان تقول سرت الى يوم الجمعة وحتى ادخلها •
وقال امرؤ القيس • • • • •

سريت بهم حتى تكل مطيهم • وحتى الجياد ما يقدن بارسان •

فهذه الاخرة هي التي ترفع وتقول سرت وسار كانك قلت سرنا حتى
يدخلها • وتقول سرت حتى اسمع الاذان هذا وجهه وحده النصب
لان سيرك ليس مؤدى سمعك الاذان انما يوديه الصبح ولكنك تقول
سرت حتى الليل لان الليل يوديه سيرك وتقول سرت حتى اصبح لان الا
صباح لا يوديه سيرك انما هي غاية طلوع الشمس •

هذا باب الفاء

اعلم انما انتصب في باب الفا ينتصب على اضمار ان ومالم ينتصب
فانه يشرك الفعل الاول فيما دخل فيه او يكون في موضع مبتدا او مبني على
مبتدا او موضع اسم مما سوى ذلك وسابين ذلك ان شا الله • تقول
لا تاتيني فتحدثني لم ترد ان ترخل الاخر فيما دخل فيه الاول فتقول
لا تاتيني ولا تحدثني ولكنك لما حولت المعنى عن ذلك تحول الى الاسم

كانك

كانك قلت ليس يكون منك اتيان فحدثت فلما اردت ذلك استحال ان تضم
الفعل الى الاسم فاضمروا ان لان ان مع الفعل بمنزلة الاسم فلما نووا ان يكون
الاول بمنزلة قولهم لم يكن اتيان استحال ان يضموا الفعل اليه فلما اضمروا ان
حسن لانه مع الفعل بمنزلة الاسم وان لا تظهر ههنا لانه يقع فيها معنا لا تكون
في التمثيل كما لا يقع معنى الاستثناء في لا يكون ونحوها الا ان تضمر ولو لا انك اذا
قلت لم انك صار كانك قلت لم يكن اتيان لم يجز فاحدثك كانك قلت في التمثيل
فحديث ولا يتكلم به بعد لم انك لا تقول لم انك فحديث فكذلك لا تقع هذه
المعاني في الفا الا باضمار ان ولا يجوز اظهار ان كما لا يجوز اظهار المضمر لا يكون
ونحوها فاذا قلت لم انك صار كانك قلت لم يكن اتيان ولم يجز ان تقول فحديث
لان هذا لو كان جائزا لاظهرت ان • ونظير جعلهم لم انك ولا اتيك وما
اشبهه بمنزلة الاسم في النية حتى كانهم قالوا لم يكن اتيان انشاد بعض العرب
قول الفرزدق • • • • •

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة • ولا ناعب الا ببين غرابها •

ومثله قول الفرزدق ايضا • • • • •

• وما ذرت سلمى ان تكون حبيبة • الي ولا دين بها انا طالبه •

جر لانه كانه قال لان ومثله قول زهير • • • • •

• بدا لي اني لست مدرك ما مضى • ولا سابق شيئا اذا كان جائيا •

لما كان الاول نستعمل فيه الباء ولا تغير للمضي وكانت مما يلزم الاول نووها
في الاخر حتى كانهم قد تكلموا بها في الاول وكذلك صار لم انك بمنزلة لم يكن
فلم يكن اتيان لان المعنى واحد واعلم ان ما ينتصب في باب الفا قد
ينتصب على غير معنى واحد وكل ذلك على اضمار ان الا ان المعاني مختلفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)